الأهرام

٢٤ / ١١ / ١٩٧٢

— ١ —

بنـــت الأرض الطيبـــة

بين الحين والاخر ، خصوصـــا عندما يقترب موسم جديد ، وهى تختار موسمها غالبا فى الخميس الاول من ديسمبر ــ تترك مدينة الزهـــام والبريق : القاهرة الجميلة : العاصمة التى غزتها بغنها وصوتها وطربها .. الى هدوء الارض الخضراء الطيبة . أرض الخير التى كان من الممكن أن تبقى فيها أبدا لولا موهبة أهداها الله.اليها فصانتها ورعتها ، وصقلت شخصيتها وتعلمت من خبرة الحياة فاعطت . ووهبت . وأسعدت الملايين من الخليج الى المحيط ، محلقة فوق عالمنا العربى حيثما شاء الله أن يمسده سهولا وتلالا وجبالا ووديانا .

كان من الممكن ان تبقى « كلثومة » او « سومة » كما كان يناديها أهل الدار او « أم كلثوم » كما كان وأداها يناديان عليها .. مثل زميلاتها من بنات الريف: أم العز وأم السعد ومبروكة وخضرة وأم الهنا و ..

وأسال أم كلثوم تحت الفروع الخضر والصفصاف :

ــ يا ترى بتحسى بايه دلوقتى ؟ .

وترد « كلثومة » : .. راحة واقبال . انا فلاحة ... انا من هنا .. انا بنت الارض الطيبة دى .

ــ الزمن اللى اعطاك .. مغيركيش ؟

ــ ابدا . دى أرض الخير . حنينى هنا . هبى هنا .. ارضى هنا .

ــ احنا بنتكلم والا بنغنى ..؟ !

ــ مصر : ارضنا . دى أغنية الكون والوجـــود والخلود كله . دى نعمة ربنا ..

ــ واللى ناقصك فى القاهرة الكبيرة .. العظيمة !

ــ بساطة أهلى واقاربى الفلاحين . الهـــدوء ، والخضرة .. والمية اللى هيه الحياة . انت ناسى ان من الماء اخرج الله كل حى . ولكن فيه حاجات ناقصة هنا عن الاول . فمن الجميز والتوت الابيض والاحمر اللى كنا بنجرى ونتسابق واحنا بنات نطلع ونتسلق الشجر علشـــان نجمعه فين الجزر اللذيذ والعنـــاب والجمصيص ، وفين السريس والماتة والاتة اللى كنـــا نقطفها بايدينا « بطينهـــا .. » .

وتضحك « كلثومة » .. وتغطو على الموسيقى وتتامل الساقية وتتطلع الى الشمس .. وتكاد تغنى ■

ك . المـــلاخ

● شداوه جحش صغير ذاهب وهو ! عائل السيد.. صبى من أسرتها ●

● على « الزراعية » بينما احد العمـــال يقفـــز فى بـــراعة ●

● عند واحدة من « السواقى » التى يقول عنها فى احدى اغانيها « ما ناه ليله من كام الغرام »

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام
٢٤ / ١١ / ١٩٧٢

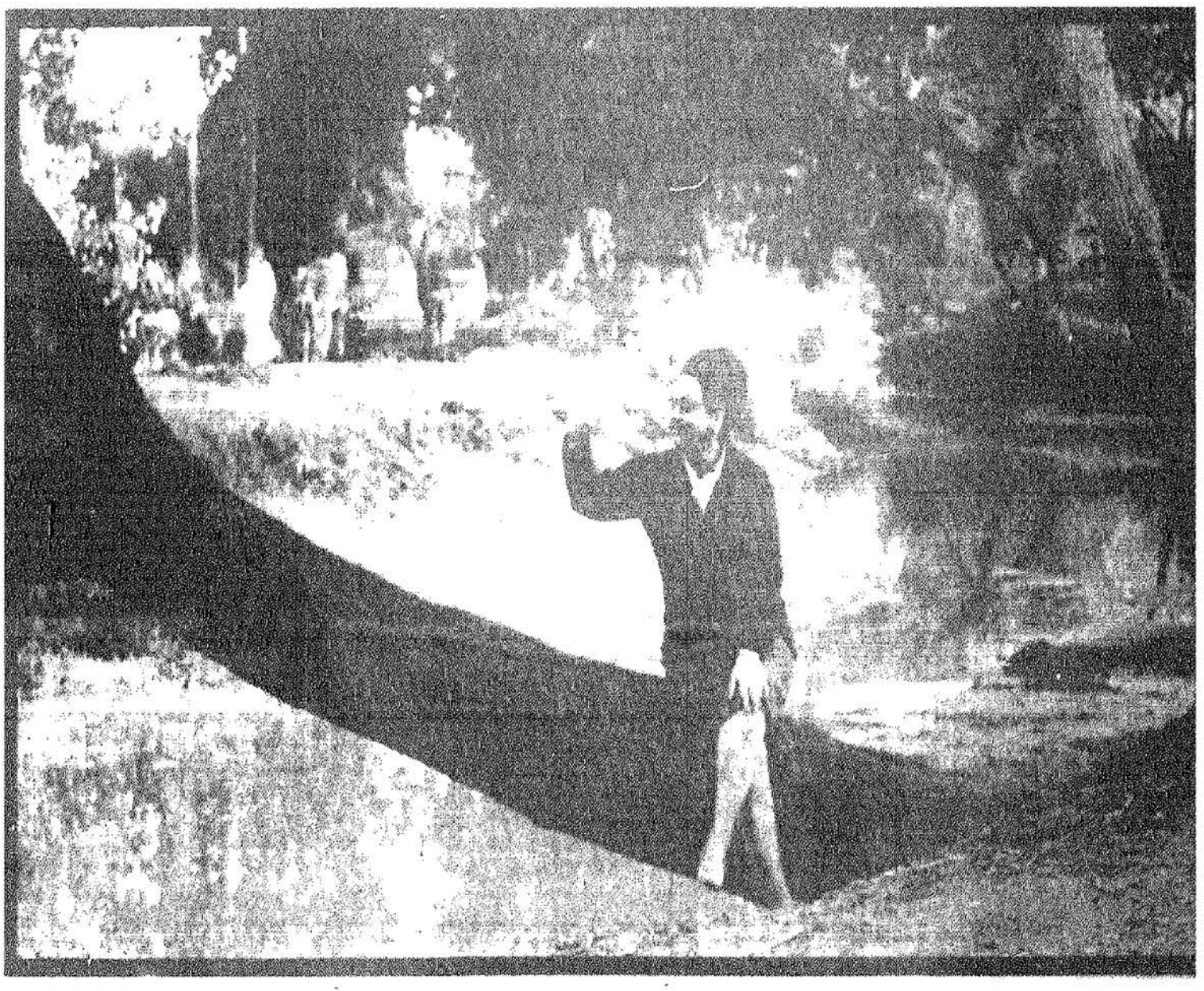

● على شجرة تميل حتى تكاد تلامس ماء الترعة.. اثناء واحدة من المرات التى تخرج فيها الى هدوء الريف ●

● فى مرة اخرى.. نطعم الماشية « انا اصلى فلاحه ، حد بنسى اصله وخير بلده » ●

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية